دراسة تحليلية حول مدى رضا الأكاديميين العاملين في دوائر العلوم السياسية والاقتصاد في الجامعات الفلسطينية حول فعالية الدور الأوروبي في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية

أ.أحمد علي أحمد بحيص، Ahmed A.A Bhais*، **أ. بحر الدين بن تشيبا**، Baharuddin Bin Che Pa*،
أ. عامر عبد الوهاب مهيوب مرشد، Amer Abdulwahab Mahyoub Murshed*

سلم البحث في ١٤٤٢/٣/١٨هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٢/٤/٢٠هـ

ملخص البحث:

يركز هذا المقال على الدور الأوروبي في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية في ميزان المصالح الشرعية الفلسطينية، من خلال تحليل نتائج الدراسة التجريبية التي أجراها الباحث على عينة من المجتمع البحثي التي تمثلت في الأكاديميين والعاملين في دوائر العلوم السياسية والاقتصاد في الجامعات الفلسطينية، لكونهم يمثلون الشريحة والنخبة المختصة في تدريس ومتابعة الأمور السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وهم يمثلون جميع مكونات المجتمع الفلسطيني بتياراته وتوجهاته السياسية المختلفة. واستخدم الباحث المنهج الكمي الذي يعد أحد طرق القياس التي يتم استخدامها في الأبحاث والدراسات العلمية للوصول إلى نتائج الدراسة في سبيل الوصول إلى تحقيق الأهداف التي تركزت عليها الدراسة البحثية، ومن أهم أدوات هذا المنهج الاستبانة على اختلاف أنواعها، حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة التي تضمنت أربعة محاور لدراسة مدى رضا الشارع الفلسطيني ومواقفه المختلفة حول دور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية من خلال أسئلة ومحاور الدراسة، وتنبع أهمية هذه الدراسة من أن الدول الكبرى في الاتحاد الأوروبي وخاصة بريطانيا وألمانيا وفرنسا قد ساهمت في تشريع وتمويل وتسليح إسرائيل على أرض فلسطين، لكن منذ سبعينيات القرن الماضي بدأت هذه الدول في إصدار إعلانات وبيانات تؤكد على الحقوق الفلسطينية وخاصة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، ومع انطلاق عملية السلام عام ١٩٩١ من خلال مؤتمر مدريد للسلام بدأ الاتحاد الأوروبي في محاولة إيجاد موطئ قدم له في عملية السلام، لكن هذا الدور السياسي بقي محل تساؤل حول فعّاليته في الضغط على إسرائيل في قضايا الاعتراف

* طالب دكتوراه في السياسة الشرعية، Phd Student in the Legitimate Politics، جامعة الملايا، ماليزيا، Malaysia, aaabhais@gmail.com
** محاضر أسبق، Senior Lecturer، ماليزيا، Malaysia، bahrudin@um.edu.my
*** محاضر أسبق، Senior Lecturer، ماليزيا، Malaysia، almurshed@um.edu.my

بالدولة الفلسطينية، والمقاطعة الاقتصادية، بالتالي تبحث هذه الدراسة في مدى فعّالية هذا الدور في ميزان المصالح الشرعية الفلسطينية والمعيقات أمام فعّاليته وكيف يمكن تطويره والاستفادة منه في المستقبل في ظل التحيز الأمريكي المطلق لإسرائيل.

Abstract:

This article focuses on the European Union role in the Israeli Palestinian peace process in the balance of the Palestinian legitimate interests, by analyzing the results of the experimental study conducted by the researcher on a sample of the research community, that was presented by academics and workers in political science and economics departments in Palestinian universities. As this group represents the segment and the elite specialized in teaching and following up on political matters related to the Palestinian cause, as well as this group represents all components of Palestinian society, with its different currents and political orientations. The researcher uses the quantitative approach, which is one of the measurement methods that are used in research and scientific studies to reach the results of the study in order to reach the achievement of the objectives on which the research study focused, and one of the most important tools of this approach is the questionnaire with all its kinds. The researcher distributed the questionnaire that included four axes to study the satisfaction of the Palestinian street and its various positions on the European Union's role in the Israeli-Palestinian peace process through the study's questions and axes. The importance of this study stems from the fact that the major countries in the European Union, especially Britain, Germany, and France, have contributed to legislation and financing and arming Israel on the land of Palestine. But since the seventies of the last century, these countries began to issue declarations and statements affirming Palestinian rights, especially the right of the Palestinian people to self-determination. With the launch of the peace process in ١٩٩١ through the Madrid Peace Conference, the European Union began trying to find a foothold in the peace process, but this political role remained in question about its effectiveness in putting pressure on Israel in issues of recognition of the Palestinian state, and the economic boycott, therefore, this study examines the extent of the effectiveness of this role in the balance of Palestinian legitimate interests and the obstacles to its effectiveness, and how it can be developed and benefited from in the future in light of the absolute American bias towards Israel.

أولاً: الإطار العام للدراسة

١. المقدمة:

يعدُّ الصراعُ الفلسطيني الإسرائيلي ظاهرةً حديثةً بدأتْ في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين؛ حيثُ أن هذه الأرض، التي يدّعي اليهود أنها موقعٌ تاريخِيّ لهم استناداً إلى ما يدّعونه؛ بأنه وعد توراتي لسيدنا إبراهيم وذريته(عليه السلام) كانتْ حتى عام ١٩٤٨م تُسمى فلسطين، ولتحقيق هذا الوعد حسب معتقداتهم، عقدتْ الحركة الصهيونية عام ١٨٩٧م المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة "بازل"

السويسرية، والذي هدف إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وكان من أبرز قراراته تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وتنظيم اليهود وربطهم بالحركة الصهيونية، والحصول على الدعم الدولي؛ بهدف اكتساب الشرعيّة. وحصلتْ الصهيونية على دعم الدول الغربية في أوروبا؛ نتيجة القتل، الذي تعرض له اليهود في الإمبراطورية الرُّوسيِّة في أواخر القرن ١٩، ونتيجة قتل ما يقارب ٦ مليون يهودي من قبل النازية الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية[١]. وقبل انسحاب بريطانيا من فلسطين عام ١٩٤٨م وبعد صدور قرار التقسيم بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م، بدأتْ تتحول هذه القضية إلى قضية دولية خاصة بعد حرب ١٩٤٨م، وعلى أثر هزيمة العرب في حرب١٩٤٨م "النكبة" أصدرتْ الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ١٩٤، والذي تحدث عن حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم؛ بحيثُ يقود ذلك إلى تحقيق السلام في فلسطين في المستقبل.

وصدر قرار في عام ١٩٦٤م عن القمة العربية الأولى في القاهرة بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية؛ لكي تكون الممثل الشرعي للفلسطينيين، وفي عام ١٩٦٧م احتلتْ "إسرائيل" ما تبقى من أرض فلسطين التاريخية – الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.وقد بدأتْ عملية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية في أواخر عام ١٩٩٠م، وجاءتْ نتيجة تغيرات عالمِيّة، وإقليمِيّة، ومحلِيّة؛ مثل: انهيار الاتّحاد السوفيتي، وبروز الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة، حيث واجهت الولايات المتحدة واقعاً جديداً تطلب منها تبني استراتيجيات مختلفة في الشرق الأوسط، بالتالي ضغطتْ على "إسرائيل"؛ للدخول في مفاوضات مع الفلسطينيين عام ١٩٩٠م، ونتج عن تلك المفاوضات مؤتمر مدريد للسلام[٢].

رعتْ النرويج بعد ذلك محادثات سلام سرية قادت إلى إعلان المبادئ في أوسلو عام ١٩٩٣م؛ والذي تم التوقيع عليه في واشنطن في ١٣ ديسمبر ١٩٩٣م، حيث نصّ على إقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية "السلطة الوطنية الفلسطينية"، ومجلس تشريعي لمدة خمس سنوات، تجري خلالها مفاوضات؛ لإقامة دولة فلسطينية وفق قرارات الشرعِيّة الدّولِيّة؛ لكن بسبب الممارسات الإسرائيلية على الأرض، ورفض بعض التنظيمات الفلسطينية لاتفاق أوسلو، وبعد فشل قمة كامب ديفيد والتي عقدت في ١٠ يوليو ٢٠١٠، بسبب قضايا شكَّلتْ عائقاً أمام التوصل إلى اتفاق سلام؛ مثل: القدس، المستوطنات الإسرائيلية، قضية اللاجئين، الحدود، والأمن، اندلعتْ "انتفاضة الأقصى" "الانتفاضة الثانية" في أواخر نفس العام، والتي استمرتْ حتى عام ٢٠٠٥م؛[٣].

ارتبط تاريخِيّاً الموقف الأوروبي من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بمعطيات

مصلحية؛ تتعلق بوقوف اليهود، والحركة الصهيونية مع الحلفاء، ومسؤولية بريطانيا عن "وعد بلفور"، وتسهيل إقامة دولة "إسرائيل" على أراضي الفلسطينيين؛ حيثُ ضمنتْ فرنسا الوجود الإسرائيلي من خلال مساهمتها في الإعلان الثلاثي عام ١٩٥٦م مع كلاً من بريطانيا والولايات المتحدة، والذي تعهد بضمان حدود دولة "إسرائيل"، وارتبط موقف ألمانيا بمعطيات ثقافِيّة تاريخية ترجع إلى اضطهاد ألمانيا لليهود؛ بسبب ممارسات النازية ضد اليهود، وعملتْ على دعم الاقتصاد الإسرائيلي.

يتّضح مما سبق بأن الأطراف الفاعلة دولياً آنذاك كان لها تأثيرٌ كبيرٌ على المنطقة، فقيام دولة إسرائيل كان نتيجةً لتوافقٍ دولي بين القوى الكُبرى من خلال قرار التقسيم عام ١٩٤٧م الصادر عن عصبة الأمم، بالتالي فهذه القوى؛ تتحمل المسؤولية التاريخية والأخلاقية والقانونية عن معاناة الفلسطينيين، وقيام دولة إسرائيل.

وترتبط الدول الأوروبية أيضاً بمنطقة الشرق الأوسط بعلاقات تاريخية، ومصالح اقتصادية، وأمنية؛ تتعلق بحرص الدول الأوروبية على أمن واستقرار محيطها الجغرافي والاستراتيجي، خاصةً أن أيةَ تطورات أمنية في الشرق الأوسط تُؤثر على أوروبا بحكم القرب الجغرافي، بالتالي عملتْ المفوضية الأوروبية ومنذ عام ١٩٧٠م على تطوير دورها، ومواقفها؛ فيما يتعلق بالصراع العربي– الإسرائيلي، وسعتْ إلى التأسيس لسلام عادل في الشرق الأوسط، وأصدرتْ المفوضية تصريحات متعددة تحدثتْ حول السلام العادل، وحقوق الشعب الفلسطيني، وهذه التصريحات اختلفتْ بمحتواها، وتطورتْ مع تطور القضية الفلسطينية، وتحولها من مجرد مشكلة لاجئين إلى قضية مركزية لا بد من إيجاد حلاً لها، وأصبح موقف الاتّحاد الأوروبي ودوره في عملية السلام عاملاً موحداً للدول الأعضاء؛ لتعزيز الدور الاوروبي كلاعب دولي.

ويُلاحظ بأن الاتّحاد الأوروبي قد سعى إلى لعب دور فعّال في مفاوضات السلام منذ عام ١٩٩٦م، لكن هذا الدور استمر كدور مجامل، وتابع لدور الولايات المتحدة الأمريكية خاصة بعد انتخابات ١٩٩٩م، وفوز حزب العمل الأكثر اعتدالاً في الانتخابات الإسرائيلية أنذاك[٤].

٢. أهمية الدراسة.

تنطلق أهمية الدراسة؛ من امتلاك أوروبا لاتّحادٍ سياسي، واقتصادي قوي ومؤثر عالمياً، حيث أن هذا الاتّحاد له مصالح واهتمامات في منطَقة الشرق الأوسط، بالتالي تنبع أهمية الدراسة من أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يعتبر جوهر الصراع في منطقة الشرق الأوسط، مما يجعل إيجاد حل لهذه القضية أولوية للاتحاد الاوروبي خاصةً في ظل التغيرات، التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وانتشار الإرهاب،

واستغلال جميع التنظيمات الإرهابية للقضية الفلسطينية، ومعاناة الشعب الفلسطيني؛ لتبرير عملياتها وممارساتها.

هناك دراسات كثيرة عالجتْ الدور الأوروبي في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية منذ عام ١٩٧٠م، وذلك منذ تبني السياسة الخارجية الأوروبية عدة تصريحات وإعلانات؛ أكدتْ على الحقوق الفلسطينية، لكن هذه الدراسة تبحث في الدور الأوروبي في ميزان المصالح الشرعية الفلسطينية، ومدى التزام الاتحاد الأوروبي بدعم الحقوق الشرعية الفلسطينية وتمسكه بحل الدولتين كأساس لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وبناءً على ذلك؛ فهو مستمر في دعمه المالي والاقتصادي للسلطة الوطنية الفلسطينية، ويسعى إلى تطوير دوره في عملية السلام، من خلال طرح مبادرات كان أخرها المبادرة الفرنسية، ومؤتمر السلام، الذي عقد في عام ٢٠١٧ في باريس، وتقوم الدراسة ببحث وتحليل دور ومواقف الاتّحاد الأوروبي في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية في ميزان المصالح الشرعية الفلسطينية خلال الفترة من ١٩٩٠م حتى العام ٢٠١٩، وقياس مدى رضا الشارع الفلسطيني عن هذا الدور الذي يلعبه الاتحاد الأوروبي لاسيما في ظل التغيرات الداخلية التي يتعرض لها الاتحاد الأوروبي وانسحاب بريطانيا منه، وصولاً إلى التغيرات الخارجية التي تمثلت في موقف الإدارة الأمريكية الحالية بزعامة دونالد ترامب من الصراع وانحيازه التام لدولة الاحتلال التي تجلت في حزمة من القرارات السياسية الأمريكية الحساسة اتجاه قضية الصراع في الشرق الأوسط كان أبرزها تشريع البناء الاستيطاني، ونقل السفارة الأمريكية للقدس وإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ومحاولة فرض صفقة القرن على الفلسطينيين، و خطة الضم وغيرها.

٣. أهداف الدراسة:

يعدُّ التوصل إلى حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي أولويةً للسياسة الخارجية الأوروبية؛ حيثُ حرصتْ أوروبا على استمرار تقديم الدعم المالي للسلطة الوطنية الفلسطينية؛ بالرُّغم من عدم التوصل لتسوية حتى الآن، وبالرُّغم من تدمير "إسرائيل" لمؤسسات السلطة الممولة من أوروبا أكثر من مرة، واستمرتْ أوروبا في تقديم مبادرات سياسية؛ بهدف إحياء عملية السلام، والتي كان آخرها مبادرة السلام الفرنسية.

بالتالي تهدف هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على مدى رضا الأكاديميين العاملين في حقل السياسة والاقتصاد حول طبيعة الدور الأوروبي، والاستراتيجيات والمبادرات التي تم تبنيها من قبل السياسة

الخارجية الأوروبية للوصول إلى السلام العادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

٢- التعرف على مدى إمكانية قيام الاتّحاد الأوروبي بتطوير دوره ليكون فاعلا بما يحقق المصالح الشرعية الفلسطينية عبر تطبيق حل الدولتين.

٣- التعرف على العوامل التي شكَّلت الرُّؤية والمواقف الفلسطينية حول الدور الأوروبي.

٤- التعرف على المحددات (المعيقات) التي وقفت امام تطور الدور الأوروبي ليكون فاعل ومؤثر في عملية التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية.

٤. الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تطرقتْ لموضوع الدور الأوروبي في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، وتناولته من زوايا مختلفة، وسوف نستعرض في هذه الدراسة جملة من الدراسات، التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها؛ هدف الباحث من استعراض الدراسات السابقة، هو: اطّلاع الباحثين على الدراسات، التي بحثتْ في هذا الموضوع سابقاً، واستعراضها بطريقة منظمة وأمينة تحدد أوجه الخلل والقصور في الدراسات السابقة، وأوجه التشابه والاختلاف بين نتائجها ونتائج الدراسة هذه، والبدء من حيثُ انتهى الآخرون، وهذه الدراسات لها صلة بالدراسة الحالية، وهي مرتبه ترتيباً زمنياً من الأحدث للأقدم كالتالي:

١- عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية: مشاكلها وآفاقها، للباحث محمد شاهر مره، رسالة دكتوراه في معهد العلاقات الدولية والدبلوماسية في جنيف عام ٢٠١٩م[٥].

تناول الكاتب في رسالته إشكالية إن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يحتل موقع هام على الأجندة الرسمية الأوروبية أخلاقيا وتاريخيا لمسؤوليته عن التمهيد لإقامة إسرائيل، بالتالي لا يستطيع أن يبقى على الحياد فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. إضافة إلى أن عوامل القرب الجغرافي تفرض تطورات تجارية اقتصادية دينية سياسية وروابط اجتماعية بين كلا المنطقتان الواقعتان على شواطئ المتوسط، حيث إن هناك عيوب أساسية يركز عليها الباحثين تتعلق بعملية التكامل لأوروبا مثل الافتقار إلى الانسجام والعمل الخارجي. بالتالي يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في موضوع المعيقات أمام دور أوروبي فعال في عملية السلام، لكن هذه الدراسة لا تتناول موضوع الدراسة من منطلق المصالح الشرعية الفلسطينية، ولا تتناول آخر التطورات فيما يتعلق بالدور الأوروبي.

٢- موقف الاتّحاد الأوروبي تجاه القضية الفلسطينية في الفترة من (١٩٩٣ إلى ٢٠٠٩م)، للباحث محمد هشام إسماعيل، رسالة ماجستير في المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات في الدوحة عام ٢٠١١[٦].

تحدث الباحث في دراسته عن إشكالية اندماج الاتّحاد الأوروبي وفق اتفاقية "ماسترخت" في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١م؛ بأنها شكَّلتْ علامةً فارقةً في تاريخ الاتّحاد الأوروبي كمنظمة إقليمية دولية، وأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، هو المشكلة الأهم، والتي يستطيع الاتّحاد أن يختبر مكانته على الصعيد الدولي، وركز الباحث على دراسة المحددات أمام الدور الأوروبي، والخطوات التي قام بها في سبيل الوصول؛ لتسوية للصراع، وطبيعة العلاقة ما بين الدور الأوروبي والدور الأمريكي. ويخلص الباحث إلى أن الدور السياسي الأوروبي في عملية التسوية لا زال محدوداً، ولا يتناسب مع الدور الاقتصادي، الذي يقدمه لطرفيّ الصراع. بالتالي يُوصي الباحث؛ بتنظيم جهود العرب والفلسطينيين؛ لتطوير التعاون العربي الأوروبي؛ ليشمل الجوانب السياسية أيضاً. أوجه القصور في هذه الدراسة أنها تتناول المشكلة بعموميات، ولا تخوض في التفاصيل، وتختلف الدراسة الحالية في أنها شاملة، وتركز على دراسة الدور الأوروبي في عملية السلام في ميزان المصالح الشرعية الفلسطينية من خلال مقابلات مع شخصيات فلسطينية رسمية، وأكاديمية، واستبانات مع عينات مختارة بعناية.

٣- الاتحاد الأوروبي في عملية سلام الشرق الأوسط: تطورات ملحوظة ليكون لاعب دولي، للباحثين هايلك ديجيكسترا وصوفي فانهونيكر عام ٢٠١٠ [٧].

وفي دراستهما تحدثا عن الانتقادات التقليدية الموجهة؛ لدور الاتّحاد الأوروبي مثل الطابع الحكومي للدول الأعضاء في صنع السياسة الخارجية، وعدم وجود أدوات سياسة خارجية حاسمة، وغياب التماسك الداخلي وهذا جعل الاتّحاد لاعباً ضعيفاً، وتحاول الدراسة الإجابة على التساؤل المطروح إلى أي مدى يمكن للاتّحاد الأوروبي أن يصنف كلاعب دولي قادر على التأثير في السياسة العالمية؟، وتشير الدراسة إلى أنه حصل تقدم ملحوظ في دور الاتّحاد الأوروبي عالمياً، وأنه طوّر مجموعة من الأدوات السياسية، ووسّع مشاركته الخارجية.

ويشير الكاتب؛ بأن دراسة الدور الأوروبي في عملية السلام لا تستطيع أن تعطي استنتاجات عامة عن الدور الأوروبي كلاعب دولي، ويخلص الكاتبان إلى وجود وجهتيّ نظر من قبل الباحثين، إحداهما: بأن دور الاتّحاد كلاعب دولي يبقى غير مكتمل ومجزأ، ويعاني من عدة عقبات منها الاعتماد الأمني على الولايات المتحدة الأمريكية، إضافةً إلى السياسات الحكومية الداخلية لكل دولة وتأثيرها على

صناعة القرار، ولا يمكن اعتباره لاعباً مؤثراً، ويخلص بأنه يجب النظر إلى دور الاتّحاد كعملية مستمرة.

وتسلط الدراسة الضوء على الدور المتوقع للاتّحاد الأوروبي؛ ليصبح لاعباً مؤثراً في السياسة الدولية، وأن الدول الأعضاء طوّرتْ أدوات سياسة مشتركة من التعاون، والتماسك، وصلتْ إلى درجة مثيرة للإعجاب؛ فيرى الكاتبان أنه في بداية عملية السلام كان الاتّحاد يفتقد المصادر، والأدوات السياسية، وغياب السياسة الجمعية لدول الاتّحاد؛ لكن مع تطور مؤسسات الاتّحاد بدأ يأخذ دوره شيئاَ فشيئاَ في عملية السلام حتى أصبحَ عضواً متساوياً في اللجنة الرباعية عام ٢٠٠٢م.

تفتقد هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المعيقات الخارجية أمام تطور دور الاتّحاد، وتركز على الجوانب المتعلقة بالاتّحاد الأوروبي نفسه وسياسيات الدول الأعضاء، ولا تغطي هذه الدراسة –أيضاً– وجهة نظر الفلسطينيين في دور الاتّحاد الأوروبي.

٤- الرحباني السياسة الخارجية الأوروبية تجاه القضية الفلسطينية، للباحثة ليلى نيقولا الرحباني، (مقالة قدمت في مؤتمر عقد في بيروت حول السياسة الخارجية الأوروبية في عام ٢٠١٠م)[٨].

تعتبر الباحثة أن أوروبا تتحمل المسؤولية التاريخية، والأخلاقية، والقانونية عن نشوء القضية الفلسطينية، و قيام "إسرائيل"، وتحمل المفاوض الفلسطيني مسؤولية تهميش دور الأوروبيين؛ لأنه لم يطالب بالشريك الأوروبي في مفاوضات السلام، وأن من أخطاء منظمة التحرير رفضها إعلان "فينيسيا" حزيران ١٩٨٠م، وذلك بعد توقيع اتفاقية "كامب ديفيد"، والذي أقرَّ بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم وحقهم في تقرير المصير، وإشراك المنظمة في أية مفاوضات سلام، خاصةً أن هذا الإعلان أدّى إلى سوء في العلاقات ما بين أوروبا و"إسرائيل".

أشارتْ أيضاً إلى اكتفاء أوروبا بسياسة الإعلانات والبيانات، ولم تمارس أيُّ دورٍ ضاغطٍ ضد "إسرائيل"؛ مما أفقدهم قدرتهم على لعب دور محوري كوسيط، واهتمام أوروبا بالقضايا الاقتصادية، والتجارية على حساب الدور السياسي، ويتّفق أمجد أبو العز ٢٠١٦م في مقاله الاتحاد الأوروبي في فلسطين ممولاً عملاقاً وقزماً سياسياً [٩] مع "نقولا" في أن الاتّحاد الأوروبي لم ينتقل من سياسة الإعلانات، والوعود إلى سياسة التطبيق الفعلي لسياساته وإعلاناته على أرض الواقع، ولم يمارس أيُّ ضغطٍ سياسيٍّ على أطراف النزاع، وأن الفلسطينيين أضعفوا الدور الأوروبي من خلال التعامل المنفرد مع الدول الأوروبية، واللعب على التناقضات الأوروبية؛ بما يخدم القضية الفلسطينية، ولإدراكهم أن مفاتيح اللعبة بيد أمريكا، ولا يستطيع الاتّحاد

الأوروبي معاقبة "إسرائيل" على ممارساتها ضد الفلسطينيين؛ بما في ذلك تدمير بنيتهم التحتية التي بنيتْ بأموال أوروبا.

نتفق مع الكاتبين أعلاه في موضوع عدم قدرة الدور الأوروبي على ترجمة سياساته، وبرامجه، وشراكاته في الضغط على طرفيّ الصراع؛ لإنهاء الصراع، لكن دراستنا تتناول وجهة نظر الفلسطينيين في هذا الدور وكيف يمكن تطويره؟

٥- الآليات الأوروبية لدعم السلطة الوطنية الفلسطينية وارتباطاتها السياسية ٢٠٠٦-٢٠١٠م، للباحث محمد جراد، جامعة بيرزيت، فلسطين، عام ٢٠١٠[١٠].

أشار الباحث؛ بأن الهيمنة الأمريكية على المنطقة أفقدتْ أوروبا دورها، وأن أوروبا سعتْ للدخول للمنطقة عبر القضية الفلسطينية لحل الصراع؛ لحماية مصالحها الاقتصادية، واستقرار أمنها، عمر شعبان ٢٠١٣م[١١] يتّفق مع الكاتب كلا من ليلى نقولا ٢٠١٠م، وأمجد أبو العز ٢٠١٦م؛ بأن تراخي الموقف الفلسطيني وعدم إصراره على وجود الاتّحاد الأوروبي بشكل فاعل في عملية السلام أدّى إلى إضعاف الموقف الأوروبي، وأن أوروبا قدّمتْ الدّعم؛ لبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، ودعم الموازنة العامة، والتنمية البشرية والمؤسساتية، تعزيز قيم الديمقراطية، والشفافية، والمساءلة وحقوق الإنسان.

٥. طرق جمع البيانات المنهجية:

تستخدم الدراسة مصادر أولية في جمع البيانات:

المصادر الأوليّة

تمثلت المصادر الأولية في توزيع استبانة قام الباحث بتوزيعها على أعضاء هيئة التدريس في اقسام العلوم السياسية والاقتصاد في الجامعات الفلسطينية والبالغ عددهم ٢٨٩ عضو هيئة تدريس، لتدعيم تحقيق أهداف الدراسة. وتم إجراء المسح باستخدام الاستبانة، وهدفت الاستبانة لمعرفة وتحليل وجهة نظرهم حول تطور الدَّور الأُوروبي في عمليةِ السَّلامِ الفلسطينِيَّةِ الإسرائيليَّةِ في ميزانِ المَصالحِ الشَّرعِيَّةِ الفلسطينِيَّةِ والمحددات (المعيقات) التي وقفت أمام تطور الدور الأوروبي ليكون فاعل ومؤثر في عملية التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية والدور الأوروبي في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية من منظور المصالح الشرعية الفلسطينية، بالإضافة إلى وجهة نظرهم حول المبادرة الفرنسية للسلام ومؤتمر باريس.

٦. مجتمع الدراسة

يشير مجتمع الدراسة إلى مجموعة المنظمات أو الأشخاص الذين يرغب الباحث في فحصهم[١٢]. لذلك يتضمن المجتمع البحثي للدراسة الحالية شريحة الأكاديميين الأقرب إلى القضايا السياسية والاقتصادية في الأراضي الفلسطينية، نظراً

لان هذه الشريحة من السهل الوصول إليهم، كما ان هذه الشريحة تمثل النواة الأساسية لصناعة الرأي العام السياسي والاقتصادي في المجتمع. لذلك تم اختيار الأكاديميين من حملة الماجستير والدكتوراه العامليين في أقسام العلوم السياسية والاقتصاد في الجامعات الفلسطينية والبالغ عددهم ٢٨٩ أكاديمي بحسب اخر تحديث للبيانات في المواقع الالكترونية للجامعات الفلسطينية (٢٠١٨)[١٣].

ثانياً: تحليل نتائج الدراسة التجريبية:

١. تحليل الموثوقية.

تم إجراء تحليل الموثوقية لتقييم مستوى الاتساق الداخلي بين قياسات متعددة البناء. هناك العديد من الطرق المختلفة التي يستخدمها الباحثون لقياس موثوقية البنية، إلا أن طريقة معامل كرونباخ ألفا هي الطريقة الأكثر استخداماً[١٤] وهكذا، استخدمت هذه الدراسة طريقة كرونباخ ألفا لتقييم موثوقية المقاييس لكل بناء على حِداً. حيث يجب أن تكون قيمة كرونباخ ألفا أكبر من ٠.٧٠ لضمان معامل الموثوقية للمتغير[١٥]. ومع ذلك، فإن قيمة كرونباخ ألفا البالغة ٠.٦٠ هي الحد الأدنى المقبول للأبحاث الاستكشافية[١٦]. في هذه الدراسة التجريبية، أظهر الجدول ٤.١ أن جميع قيم ألفا كرونباخ كانت أعلى من النطاق ٠.٧٠ حيث كان بين ٠.٧٢ و٠.٨٢ الذي اكتشف موثوقية البيانات.

جدول ٤.١ يوضح معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ الفا لمحاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	الثبات باستخدام معامل كرونباخ الفا
تطور الدور الاوروبي في دعم التوصل إلى تسوية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي	٦	٠.٧٤
المحددات (المعيقات) التي وقفت امام تطور الدور الأوروبي	٩	٠.٨٢
الدور الاوربي من منظور المصالح الشرعية الفلسطينية.	٧	٠.٧٨
المبادرة الفرنسية للسلام ومؤتمر باريس	٦	٠.٧٢

٢. التفسيرات والنتائج.

يعرض الباحث في هذا الجزء نتائج تحليل البيانات وتفسيرها والتي تم الحصول عليها من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" الإصدار ٢٢. حيث تم تناول النتائج الوصفية والإحصائية الاستدلالية. يبدأ بعرض نتائج

الاستبيانات الموزعة وفحصها ونسبة الاسترداد، والتحليل الوصفي لخصائص المستجيبين. تم إجراء التحليل الوصفي (التكرار والنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية ومستواها وترتيب الفقرات بحسب أهميتها) لفقرات كل محور من محاور الدراسة على حِداً. بالإضافة إلى استخدام الوسط الحسابي الإجمالي والانحراف المعياري الإجمالي والأهمية النسبية الإجمالية ومستواها لكل محور من محاور الدراسة.

الاستبيانات الموزعة والمستردة.

كما هو موضح في مجتمع وعينة البحث، فقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة على جميع أعضاء هيئة التدريس في أقسام العلوم السياسية والاقتصاد في الجامعات الفلسطينية والبالغ عددهم ٢٨٩ عضو هيئة تدريس، نظرا لمحدودية أفراد مجتمع البحث وصعوبة وتباعد أماكن تواجدهم. وبعد ان استغرق الباحث شهرين لجمع البيانات فقد حصل على ١٦٤ استبانة، منها ٦ استبانات كانت غير مكتملة، و٧ استبانات كانت تحوي على قيم متطرفة لذلك تم حذفها، وبذلك يكون عدد الاستبانات التي تم إجراء التحليل عليها هي ١٥١ استبانة، كما هو موضح في الجدول ٤.٢ أدناه.

جدول ٤.٢ يوضح نتائج توزيع استمارات الاستبانة

الاستبانة	العدد	النسبة %
الاستبانات الموزعة	٢٨٩	%١٠٠
الاستبانات المستردة	١٦٤	%٥٧
الاستبانات غير المكتملة	٦	%٠٢
الاستبانات التي احتوت على قيم متطرفة	٧	%٠٣
الاستبانات القابلة للتحليل	١٥١	%٥٢

٣. إجراءات التحقق من الموثوقية لأداة الدراسة.

تم إجراء تحليل الموثوقية لتقييم مستوى الاتساق الداخلي بين قياسات متعددة البناء. وفقًا لـ Sekaran (٢٠٠٣)، هناك العديد من الطرق المختلفة التي يستخدمها الباحثون لقياس موثوقية البنية، إلا أن طريقة معامل كرونباخ الفا هي الطريقة الأكثر استخداماً[١٧]. وهكذا، استخدمت هذه الدراسة طريقة كرونباخ الفا لتقييم موثوقية المقاييس لكل بناء على حِداً. يجب أن تكون قيمة كرونباخ الفا أكبر من ٠.٧٠ لضمان معامل الموثوقية للمتغير[١٨]. ومع ذلك، فإن قيمة كرونباخ ألفا البالغة ٠.٦٠ هي الحد الأدنى المقبول للأبحاث الاستكشافية[١٩]. لذلك في الدراسة الحالية، كانت جميع قيم كرونباخ ألفا مقبولة كونها كانت أعلى من النطاق ٠.٧٠ كما هو موضح

في الجدول ٤.٣،حيث كانت قيم كرونباخ ألفا واقعة بين ٠.٧٤ و٠.٨٤ الذي اكتشف موثوقية البيانات.

جدول ٤.٣ يوضح معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ الفا لمحاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	الثبات باستخدام معامل كرونباخ الفا
تطور الدور الاوروبي في دعم التوصل إلى تسوية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.	٦	٠.٧٥
المحددات (المعيقات) التي وقفت امام تطور الدور الأوروبي.	٩	٠.٨٣
الدور الاوربي من منظور المصالح الشرعية الفلسطينية.	٧	٠.٧٩
المبادرة الفرنسية للسلام ومؤتمر باريس.	٦	٠.٧٤

٤. التحليل الوصفي لخصائص أفراد العينة.

تم استخدام التحليل الوصفي لوصف ملف تعريف المستجيبين من حيث جنس المستجيبين، والدرجة العلمية. حيث اتضح ان ٧٦.٢% من افراد العينة ذكورا بينما ٢٣.٨% إناثاً. في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين يحملون الدرجة العلمية محاضر ١٧.٢%، و٤٦.٤% أستاذ مساعد، و٢٢.٥ أستاذ مشارك، فيما كان ١٣.٩% منهم بروفيسور. وهذا يدل على ان إجابات أفراد العينة ستكون دقيقة كون هذه الفئة من المجتمع هم صانعي الرأي السياسي في المجتمع وبالتالي لديهم القدرة على الإجابة على جميع أسئلة الاستبانة بكل وضوح. الجدول ٤.٤ والشكل ٤.١ يوضحان خصائص المستجيبين.

جدول ٤.٤ يوضح خصائص المستجيبين

المتغير	الوصف	التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	١١٥	٧٦.٢
	أنثى	٣٦	٢٣.٨
الدرجة العلمية	محاضر	٢٦	١٧.٢
	أستاذ مساعد	٧٠	٤٦.٤
	أستاذ مشارك	٣٤	٢٢.٥
	بروفيسور	٢١	١٣.٩

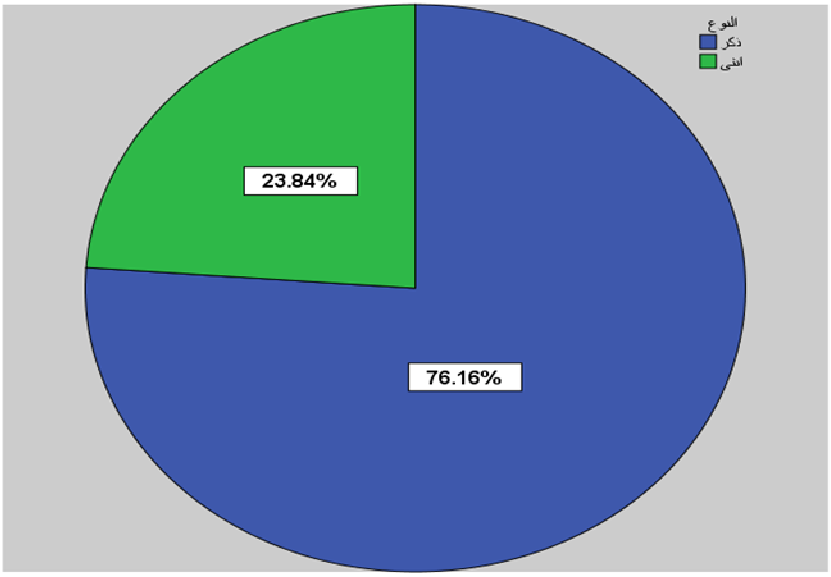

الشكل ٤.١ يوضح خصائص المستجيب بحسب النوع

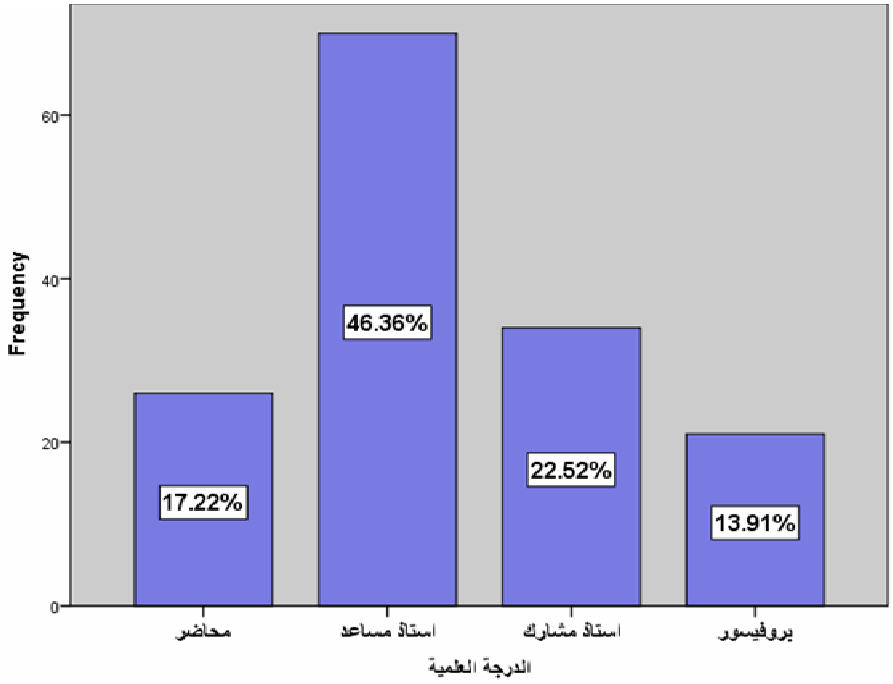

الشكل ٤.٢ يوضح خصائص المستجيبين بحسب الدرجة العلمية

٥. التحليل الوصفي لبيانات محاور الدراسة

من أجل معرفة وجهة نظر مجتمع الدراسة حول محاور الدراسة المتمثلة في تطور الدور الأوروبي في دعم التوصل إلى تسوية للصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، المحددات (المعيقات) التي وقفت أمام تطور الدور الأوروبي ليكون فاعل ومؤثر في عملية التسوية الفلسطينية . الإسرائيلية، والدور الأوروبي من منظور المصالح الشرعية الفلسطينية، بالإضافة إلى المبادرة الفرنسية للسلام ومؤتمر باريس ٢٠١٧. تم حساب الإحصاء الوصفي الذي يتضمن النسبية المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية بالإضافة إلى مستوى الأهمية النسبية لكل سؤال من أسئلة المحور على حِدا، بالإضافة إلى استخدام الوسط الحسابي الإجمالي وإجمالي الانحراف المعياري لكل محور والأهمية النسبية ومستواها الإجمالي فقرات المحور. حيث تم قياس فقرات محاور الدراسة الحالية باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث القيمة (١) لا أوافق بشدة وتمثل أدنى قيمة، (٢) غير موافق (٣) غير متأكد (٤) أوافق (٥) أوافق بشدة على أنها القيمة القصوى. من أجل تفسير مقياس ليكرت الخماسي، استخدمت الدراسة الحالية ثلاث فئات وهي: القيمة ٢.٣٣ والتي تمثل القيمة المنخفضة (أدنى قيمة)، بينما القيمة ٣.٦٧ تمثل القيمة العالية، في حين القيمة المعتدلة أو المتوسطة هي القيمة الواقعة بين القيمة العالية والقيمة المنخفضة[٢٠]. كما تم استخدام مؤشر الأهمية النسبية ومستواها لمعرفة أهمية كل فقرة من فقرات المحور بناء على إحدى الدراسات حيث أشارت إلى استخدام المعادلة (١) لحساب الأهمية النسبية لكل سؤال في حال مقياس ليكرت الخماسي[٢١]:

$$RI = \frac{\sum w}{A \times N} \quad (١)$$

حيث RI تعبر عن الأهمية النسبية، وW، هو الترجيح الذي حدده كل مستجيب على مقياس من واحد إلى خمسة مع واحد يشير إلى غير موافق بشدة وخمسة هو موافق بشدة. A هو الوزن الأعلى (أي ٥ في حالتنا) و N هو العدد الإجمالي للعينة. يتم تحويل خمسة مستويات مهمة من قيم المؤشر النسبي: منخفض (٠.٠ = ٠.٢٠)، منخفض إلى متوسط (٠.٢١ – ٠.٤٠)، متوسط (٠.٤١ – ٠.٦٠)، ومتوسط إلى مرتفع (٠.٦١ – ٠.٨٠)، ومرتفع (٠.٨١ –١). بالإضافة إلى أنه تم استخدام ترتيب أهمية الفقرة (السؤال) بحسب أهميته النسبية إلى إجمالي فقرات المحور.

المحور الأول: تطور الدور الأوروبي في دعم التوصل إلى تسوية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

لتحليل بيانات المحور الأول والمتمثل في تطور الدور الأوروبي في حل

الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، تم استخدام التحليل الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها من خلال البيانات الداعمة المتمثلة في الاستبانة، حيث تمثل التحليل الوصفي في النسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري، بالإضافة إلى الأهمية النسبية ومستواها لكل فقرة وترتيب الفقرات بحسب الأهمية النسبية، كما هو موضح في الجدول ٤.٥ والشكل ٤.٣.

جدول ٤.٥ يوضح الإحصاء الوصفي لفقرات تطور الدور الأوروبي في دعم التوصل إلى تسوية للصراع الفلسطيني–الإسرائيلي.

الفقرات	نسبة إجابات أفراد العينة %					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب حسب الأهمية	مستوى الأهمية النسبية
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
س١	٢	٧٠.٨	٢٧.٢	٠	٠	٣.٧٤	٠.٤٨	٠.٧٥	٤	متوسط إلى مرتفع
س٢	٧.٣	٤٤.٤	٤٨.٣	٠	٠	٣.٥٩	٠.٦٣	٠.٧٢	٥	متوسط إلى مرتفع
س٣	٦.٦	٨٥.٤	٧.٣	٠.٧	٠	٣.٩٨	٠.٤١	٠.٨٠	٣	متوسط إلى مرتفع
س٤	٣١.١	٦٤.٢	٤.٦	٠	٠	٤.٣٠	٠.٥٤	٠.٨٦	١	مرتفع
س٥	٢٦.٥	٧٣.٥	٠	٠	٠	٤.٢٧	٠.٤٤	٠.٨٥	٢	مرتفع
س٦	٩.٣	٣٥.١	٤١.١	١٤.٦	٠	٣.٣٩	٠.٨٥	٠.٦٨	٦	متوسط إلى مرتفع
الإجمالي						**٣.٢٥**	**٠.٤٦**	**٠.٦٥**	--	**متوسط إلى مرتفع**

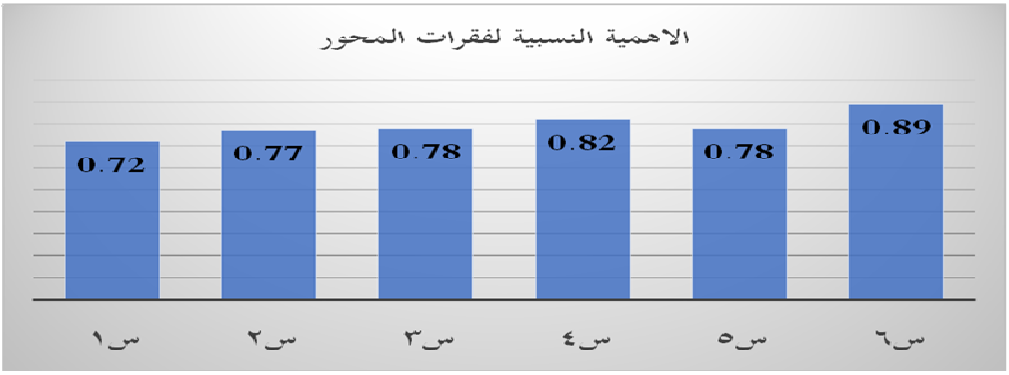

الشكل ٤.٣ يوضح الأهمية النسبية لفقرات تطور الدور الأوروبي في دعم التوصل إلى تسوية للصراع الفلسطيني–الإسرائيلي خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٩

يتضح من الجدول ٤.٥، والشكل ٤.٣، ان الدور الأوروبي في دعم التوصل إلى تسوية للصراع الفلسطيني–الإسرائيلي كان مهم بالنسبة للفلسطينيين ولكنه لا يرقى إلى مستوى طموحهم، كما أن الدور الأوروبي تطور خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٩، ولكن هذا التطور لم يكن بالمستوى المطلوب أيضا. حيث حصل هذا المحور على وسط حسابي إجمالي متوسط ٣.٢٥، وانحراف معياري إجمالي ٠.٤٦، كما حصل على أهمية نسبية إجمالية ٦٥% وبمستوى أهمية متوسط إلى مرتفع. وهذا يتوافق مع نتائج المقابلة الشخصية وأيضا مع ما ورد في الإطار النظري للدراسة. أما فيما يخص فقرات هذا المحور فقد حصل السؤال رقم ٤ والذي ينص على "تركز الدول الأوروبي في صناعة مبادرات حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي دون استخدام أدوات ضغط لتنفيذها." على أعلى نسبة موافقة والتي بلغت ٩٥.٣%، وبوسط حسابي مرتفع ٤.٣٠ وبانحراف معياري متوسط ٠.٥٤، في حين حصل على أهمية نسبية مرتفعة ٨٦%، واحتل المرتبة الأولى من بين فقرات المحور. فيما حصل السؤال السادس والذي ينص على "فيما إذا كان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون له تأثير إيجابي في تطور الدور الأوروبي في عملية السلام" على اقل نسبة موافقة ٤٤.٤%، وبوسط حسابي متوسط ٣.٣٩، وبانحراف معياري مرتفع ٠.٨٥، وبأهمية نسبية متوسطة إلى مرتفعة بلغت ٦٨%، كما ان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد حصل على اقل اهتمام بالنسبة للفلسطينيين فيما يخص الدور الأوروبي وتطوره في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. بينما حصل السؤال الخامس والمتمثل في " تركز الدور الأوروبي على الدعم الاقتصادي للحكومة الفلسطينية لتهيئة الحلول للصراع الفلسطيني الإسرائيلي" على المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية، وبنسبة موافقة بلغت ١٠٠% وبوسط حسابي مرتفع ٤.٢٧، وبانحراف معياري منخفض ٠.٤٤ وبأهمية نسبية مرتفعة بلغت ٨٥%. فيما حصلت بقية الأسئلة على أهمية نسبية متوسطة إلى منخفضة.

ونستنتج من نتائج هذا المحور أن الدول الأوروبية لعبت دورا مهما في دعم التوصل إلى تسوية للصراع الفلسطيني–الإسرائيلي خلال الفترة ١٩٩٠–٢٠١٩، ولكنه لم يتطور إلى مستوى طموح الشعب الفلسطيني وبحجم قضيته العادلة، حيث تمثل الدور الأوروبي في الآتي وبحسب ترتيب الأهمية النسبية لكل دور من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية:

١- تركز الدور الأوروبي في صناعة مبادرات حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي دون استخدام أدوات ضغط لتنفيذها.

٢- تركز الدور الأوروبي على الدعم الاقتصادي للحكومة الفلسطينية لتهيئة الحلول للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

٣- ما زال الاتحاد الأوروبي يسعى بشكل جدي لحل الصراع بالرغم من مواقف الإدارة الأمريكية الجديدة.

٤- دعم القضية الفلسطينية لدى المؤسسات الدولية.

٥- اتبع الإتحاد الأوروبي استراتيجيات مناسبة للوصول إلى تسوية سلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

٦- خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون له تأثير إيجابي في تطور الدور الأوروبي في عملية السلام.

المحور الثاني: المحددات (المعيقات) التي وقفت أمام تطور الدور الأوروبي ليكون فاعل ومؤثر في عملية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية.

لتحليل بيانات المحور الثاني والمتمثل في المحددات (المعيقات) التي وقفت امام تطور الدور الأوروبي ليكون فاعل ومؤثر في عملية التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية، تم استخدام التحليل الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق اهدافها من خلال البيانات الداعمة المتمثلة في الاستبانة، حيث تمثل التحليل الوصفي في النسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري، بالإضافة إلى الأهمية النسبية ومستواها لكل فقرة وترتيب الفقرات بحسب الأهمية النسبية، كما هو موضح في الجدول ٤.٦ والشكل ٤.٤.

جدول ٤.٦ يوضح الإحصاء الوصفي لفقرات المحددات (المعيقات) التي وقفت أمام تطور الدور الأوروبي ليكون فاعل ومؤثر في عملية التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية

الفقرات	نسبة اجابات افراد العينة %					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب حسب الأهمية	مستوى الأهمية النسبية
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
س١	١١.٩	٥٢.٣	١٩.٩	١٣.٢	٤	٣.٥٨	٠.٩٦	٠.٧٢	٩	متوسط إلى مرتفع
س٢	١٩.٢	٥٧.٦	١٣.٢	٨.٦	٥	٣.٨٥	٠.٨٨	٠.٧٧	٨	متوسط إلى مرتفع
س٣	٢٣.٢	٥٥.٠	٩.٩	١١.٣	٣	٣.٨٩	٠.٩١	٠.٧٩	٦	متوسط إلى مرتفع

س٤	٢٧.٢	٦١.٦	٦.٠	٢.٦	١	٤.١١	٠.٨٢	٠.٨٢	٥	مرتفع
س٥	١٣.٢	٦٨.٩	١١.٣	٦.٦	٢	٣.٨٩	٠.٧٨	٠.٧٠	٧	متوسط إلى مرتفع
س٦	٤٩.٠	٤١.٧	٧.٣	٢.٠	٦	٤.٣٨	٠.٨٩	٠.٧١	٢	مرتفع
س٧	٤٣.٧	٥٣.٠	٣.٣	٠	٠	٤.٤١	٠.٨٨	٠.٥٦	٣	مرتفع
س٨	٣٧.٧	٥٦.٣	٤.٠	٢.٠	٠	٤.٣٠	٠.٨٦	٠.٦٤	٤	مرتفع
س٩	٤٩.٧	٤٩.٧	٠.٧	٠	٠	٤.٤٩	٠.٩٠	٠.٥٢	١	مرتفع
الإجمالي						**٣.٨٤**	٠.٧٧	**٠.٤٦**	--	**متوسط إلى مرتفع**

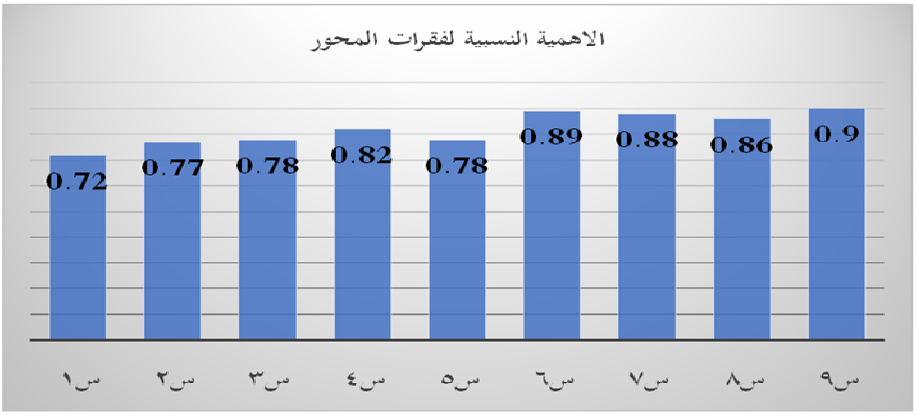

الشكل ٤.٤ يوضح الأهمية النسبية لفقرات المحددات (المعيقات) التي وقفت أمام تطور الدور الأوروبي ليكون فاعل ومؤثر في عملية التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٩

يتضح من الجدول ٤.٦، والشكل ٤.٤، أن هناك الكثير من المحددات التي أعاقت الدور الأوروبي ليكون فاعل ومؤثر في عملية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٩. حيث حصل هذا المحور على وسط حسابي إجمالي مرتفع ٣.٨٤، وبانحراف معياري إجمالي منخفض بلغ ٠.٤٦، فيما حصل على أهمية نسبية متوسطة إلى مرتفعة والتي بلغت ٧٧%. وهذا يدل على ان هناك اهتمام من قبل المستجيبين بالمعوقات التي حالت دون نجاح الدور الأوروبي وتطوره في عملية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية. وهذا يتوافق مع نتائج المقابلة الشخصية وأيضا مع ما ورد في الإطار النظري للدراسة.

وفيما يخص تحليل نتائج فقرات هذا المحور، فقد حصل السؤال رقم ٩ والذي ينص على "تتأثر مواقف بعض دول الاتحاد الأوروبي تجاه القضية الفلسطينية ب

المصالح الاقتصادية والتكنولوجية والزراعية والعسكرية التي تربطها بإسرائيل" على المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية للمحددات التي أعاقت تطور الدور الأوروبي في عملية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية، وبنسبة موافقة بلغت ٩٩%، وبوسط حسابي مرتفع ٤.٤٩، وبانحراف معياري هو الأقل بين بقية الفقرات والذي بلغ ٠.٥٢، فيما حصل على أعلى أهمية نسبية ٩٠%. فيما حصل السؤال السادس والذي ينص على "شكلت السياسات الأمريكية وانفراد الولايات المتحدة بالوساطة بين الفلسطينيين والإسرائيليين عائقاً أمام تطور وفعالية الدور الأوروبي" على المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية، وبنسبة موافقة ٩٠.٧%، وبوسط حسابي مرتفع ٤.٣٨، وبانحراف معياري ٠.٧١، فيما حصل على أهمية نسبية مرتفعة بلغت ٨٩%، وهذا يدل على أن السياسة الأمريكية لعبت دور كبير في إعاقة نجاح الدور الأوروبي في عملية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية. بينما حصل السؤال الأول والذي ينص على "ساهمت البنية المؤسسية للاتحاد الأوروبي في ضعف دوره في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية" على أقل أهمية نسبية، وبنسبة موافقة بلغت ٦٤.٢%، وبوسط حسابي متوسط ٣.٥٨، وبانحراف معياري هو الأعلى من بين جميع فقرات هذا المحور حيث بلغ ٠.٩٦، وبأهمية نسبية متوسطة إلى مرتفعة بلغت ٧٢%. فيما حصلت المحددات (الأسئلة) رقم ٤، ٧، ٨، على أهمية نسبية مرتفعة. كما حصلت المحددات (الأسئلة) ٢، ٣، ٥، على أهمية نسبية متوسطة إلى مرتفعة.

نستنتج من نتائج تحليل بيانات هذا المحور ان هناك الكثير من المعوقات التي أعاقت نجاح وتطور الدور الأوروبي ليكون فاعلاً ومؤثراً في عملية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٩. حيث تم تحديد تلك المعوقات وترتيبها بحسب أهميتها من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية كالآتي:

١- تتأثر مواقف بعض دول في الاتحاد الأوروبي تجاه القضية الفلسطينية بحكم المصالح الاقتصادية والتكنولوجية والزراعية والعسكرية التي تربطها بإسرائيل.

٢- شكلت السياسات الأمريكية وانفراد الولايات المتحدة بالوساطة بين الفلسطينيين والإسرائيليين عائقاً أمام تطور وفعالية الدور الأوروبي.

٣- ساهم عدم قيام الدول العربية بتحويل مصالحها نحو الاتحاد الأوروبي بدلا من الولايات المتحدة في التقليل من أهمية الدور الأوروبي.

٤- وجود حكومات إسرائيلية يمينية ترفض إقامة دولة فلسطينية شكل عائق أمام الاتحاد الأوروبي للعب دور فعال في المفاوضات.

٥- ساهم التباين بين مصالح الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي واختلاف روابطها

وولاءاتها الدولية في إضعاف دور الاتحاد.

٦- ساهم عدم امتلاك الاتحاد الأوروبي لقدرات عسكرية قوية في إضعاف دوره في فرض حل للصراع.

٧- شكلت المواقف والسياسات الإسرائيلية محدداً لدور الاتحاد الأوروبي ليلعب دور فاعل في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

٨- لم يتمكن الاتحاد الأوروبي من تطوير سياسة خارجية موحدة تجاه النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

٩- ساهمت البنية المؤسسية للاتحاد الأوروبي في ضعف دوره في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

المحور الثالث: الدور الأوربي من منظور المصالح الشرعية الفلسطينية.

لتحليل بيانات المحور الثالث والمتمثل في الدور الأوروبي من منظور المصالح الشرعية الفلسطينية في عملية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية، تم استخدام التحليل الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها من خلال البيانات الداعمة المتمثلة في الاستبانة، حيث تمثل التحليل الوصفي في النسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري، بالإضافة إلى الأهمية النسبية ومستواها لكل فقرة وترتيب الفقرات بحسب الأهمية النسبية، كما هو موضح في الجدول ٤.٧ والشكل ٤.٥.

جدول ٤.٧ يوضح الاحصاء الوصفي لفقرات الدور الأوروبي في عملية التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية من منظور المصالح الشرعية الفلسطينية

الفقرات	نسبة اجابات افراد العينة %					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب حسب الأهمية	مستوى الأهمية النسبية
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
س١	٥٠.٣	٤٨.٣	٠.٧	٠.٧	٠	٤.٤٨	٠.٥٥	٠.٩٠	٢	مرتفع
س٢	١٩.٩	٦٣.٦	١٥.٢	١.٣	٠	٤.٠٢	٠.٦٤	٠.٨٠	٧	مرتفع
س٣	٣١.٨	٦٧.٥	٠.٧	٠	٠	٤.٣١	٠.٤٨	٠.٨٦	٥	مرتفع
س٤	٢٣.٢	٧٠.٩	٦.٠	٠	٠	٤.١٧	٠.٥١	٠.٨٣	٦	مرتفع
س٥	٣١.٨	٦٨.٢	٠	٠	٠	٤.٣٣	٠.٤٧	٠.٨٧	٤	مرتفع
س٦	٤٠.٤	٥٨.٣	١.٣	٠	٠	٤.٣٩	٠.٥٢	٠.٨٨	٣	مرتفع
س٧	٤٩.٠	٥٠.٣	٠.٧	٠	٠	٤.٤٩	٠.٥٢	٠.٩١	١	مرتفع
الإجمالي						٣.٦٠	٠.٤٠	٠.٧٢	--	متوسط إلى مرتفع

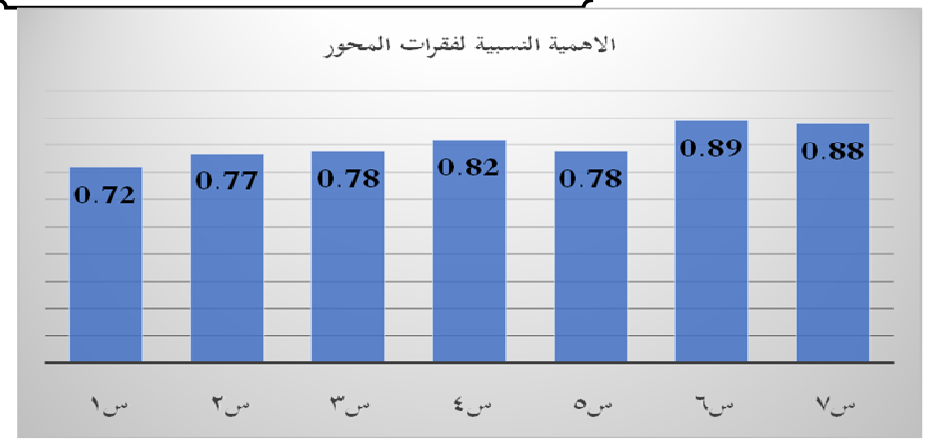

الشكل ٤.٥ يوضح الأهمية النسبية لفقرات الدور الأوروبي في عملية التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية من منظور المصالح الشرعية الفلسطينية خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٩

يتضح من الجدول ٤.٧ والشكل ٤.٥، أن الدور الأوروبي في عملية التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٩ يتوافق إلى حد ما مع المصالح الشرعية الفلسطينية. حيث حصل هذا المحور على وسط حسابي إجمالي ٣.٦٠، وبانحراف معياري إجمالي منخفض بلغ ٠.٤٠، فيما حصل على أهمية نسبية متوسطة إلى مرتفعة والتي بلغت ٧٢%. وهذا يدل على ان هناك اهتمام من قبل المستجيبين بمدى توافق الدور الأوروبي في عملية التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية مع المصالح الشرعية الفلسطينية. وهذا يتوافق مع نتائج المقابلة الشخصية وأيضا مع ما ورد في الإطار النظري للدراسة.

وفيما يخص تحليل نتائج فقرات هذا المحور، فقد حصل السؤال رقم ٧ والذي ينص على "استمرار الدعم الأوروبي الاقتصادي والمالي للسلطة الوطنية الفلسطينية وبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية يساعد في حفظ الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني" على المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية لمنظور المصالح الشرعية الفلسطينية للدور الأوربي في عملية التسوية الفلسطينية– الإسرائيلية، وبنسبة موافقة بلغت ٩٩%، وبوسط حسابي مرتفع ٤.٤٩، وبانحراف معياري بلغ ٠.٥٢، فيما حصل على أعلى أهمية نسبية ٩١%. فيما حصل السؤال الأول والذي ينص على "الدور الأوروبي متمسك بقرارات الشرعية الدولية حول القدس والأماكن المقدسة" على المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية وبنسبة موافقة ٩٨.٦%، وبوسط حسابي ٤.٤٨، وبانحراف معياري ٠.٥٥، فيما حصل على أهمية نسبية مرتفعة بلغت ٩٠%، وهذا يدل على ان

الدور الأوروبي كان متمسك بالقدس والأماكن المقدسة للمسلمين في فلسطين. بينما حصل السؤال الثاني على المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية والذي ينص على "تفهم ومساندة الاتحاد الأوروبي للقضية الفلسطينية يعزز من الحقوق الشرعية الفلسطينية ويحافظ على المصالح الشرعية" على اقل أهمية نسبية، وبنسبة موافقة بلغت ٨٣.٥%، وبوسط حسابي ٤.٠٢، وبانحراف معياري هو الأعلى من بين جميع فقرات هذا المحور حيث بلغ ٠.٦٤، وبأهمية نسبية مرتفعة بلغت ٨٠%. فيما حصلت بقية الأسئلة على أهمية نسبية مرتفعة أيضا. وهذا يعكس اهتمام وفهم المستجيبين للدور الأوروبي من منظور المصالح الشرعية الفلسطينية.

ونستنتج من نتائج هذا المحور ان الدور الأوروبي في دعم التوصل إلى تسوية للصراع الفلسطيني–الإسرائيلي خلال الفترة ١٩٩٠–٢٠١٩ يتوافق إلى حد ما مع المصالح الشرعية. حيث تم ترتيب منظور المصالح الشرعية الفلسطينية للدور الأوروبي بحسب أهميتها النسبية كالآتي:

١- استمرار الدعم الأوروبي الاقتصادي والمالي للسلطة الوطنية الفلسطينية وبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية يساعد في حفظ الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

٢- الدور الأوروبي متمسك بقرارات الشرعية الدولية حول القدس والأماكن المقدسة.

٣- تفهم الاتحاد الأوروبي لموقف الحركات الإسلامية الفلسطينية يساهم في تعزيز الاستقرار في المنطقة ويعزز الوحدة الفلسطينية.

٤- الاستفادة من الدور الأوروبي وتفعيله يساهم في الحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفق قرارات الشرعية الدولية، وهذا يتوافق مع قواعد المصلحة في الإسلام.

٥- علاقة السلطة الفلسطينية مع الاتحاد الأوروبي والاستفادة من ثقل هذا الاتحاد دوليا يتوافق مع دعوات الإسلام للعمل المشترك مع غير المسلمين والتعاون في خدمة القضية الفلسطينية والقيم الإنسانية المشتركة.

٦- الاستعانة بالاتحاد الأوروبي وتفهمه للموقف الفلسطيني يعزز الرؤية والحقوق الفلسطينية في مواجهة إسرائيل، وهذا يتماشى مع موقف الإسلام في الاستعانة بغير المسلم.

٧- تفهم ومساندة الاتحاد الأوروبي للقضية الفلسطينية يعزز من الحقوق الشرعية الفلسطينية ويحافظ على المصالح الشرعية.

المحور الرابع: المبادرة الفرنسية للسلام ومؤتمر باريس ٢٠١٧.

لتحليل بيانات المحور الرابع والمتمثل في المبادرة الفرنسية للسلام ومؤتمر باريس ٢٠١٧، تم استخدام التحليل الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق

أهدافها من خلال البيانات الداعمة المتمثلة في الاستبانة، حيث تمثل التحليل الوصفي في النسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري، بالإضافة إلى الأهمية النسبية ومستواها لكل فقرة وترتيب الفقرات بحسب الأهمية النسبية، كما هو موضح في الجدول ٤.٨ والشكل ٤.٦.

جدول ٤.٨ يوضح الإحصاء الوصفي لفقرات المبادرة الفرنسية للسلام ومؤتمر باريس ٢٠١٧.

الفقرات	نسبة اجابات افراد العينة %					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب حسب الأهمية	مستوى الأهمية النسبية
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
س١	٠	٧.٩	٢٠.٥	٥٩.٦	١١.٩	٢.٢٥	٠.٧٧	٠.٤٥	٦	متوسط
س٢	٤.٦	٥٥.٦	٣٥.٨	٤.٠	٠	٣.٦١	٠.٦٤	٠.٧٢	٥	متوسط إلى مرتفع
س٣	١١.٣	٥٧.٦	١٩.٩	٩.٣	٢.٠	٣.٦٧	٠.٨٧	٠.٧٣	٤	متوسط إلى مرتفع
س٤	٤٤.٤	٤٧.٠	٣.٣	٥.٣	٠	٤.٣١	٠.٧٧	٠.٨٦	٢	مرتفع
س٥	٤١.٧	٥٧.٦	٠.٧	٠	٠	٤.٤١	٠.٥١	٠.٨٨	١	مرتفع
س٦	١٥.٢	٦٩.٥	١٢.٦	٢.٠	.٧	٣.٩٧	٠.٦٥	٠.٧٩	٣	متوسط إلى مرتفع
الإجمالي						**٣.٧١**	**٠.٤٧**	**٠.٧٤**	--	**متوسط إلى مرتفع**

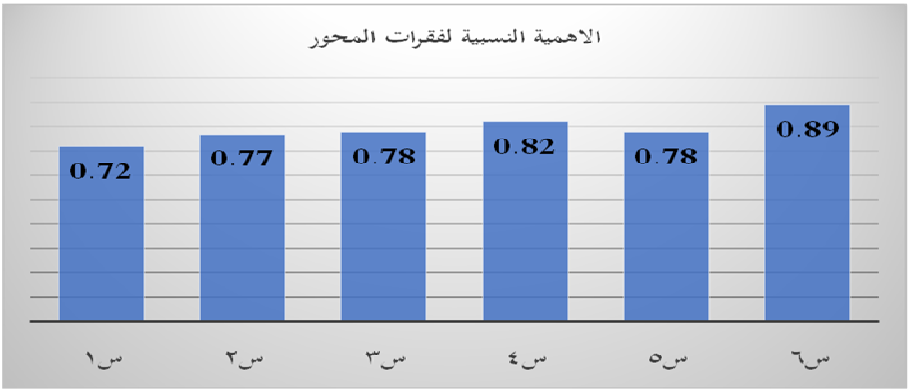

الشكل ٤.٦ يوضح الأهمية النسبية لفقرات المبادرة الفرنسية للسلام ومؤتمر باريس ٢٠١٧

يتضح من الجدول ٤.٨ والشكل ٤.٦، أهمية المبادرة الفرنسية للسلام ومؤتمر باريس ٢٠١٧ ومعوقات نجاحهما في عملية التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية. حيث حصل هذا المحور على وسط حسابي إجمالي ٣.٧١، وبانحراف معياري إجمالي منخفض بلغ ٠.٤٧، فيما حصل على أهمية نسبية متوسطة إلى مرتفعة والتي بلغت ٧٤%. وهذا يدل على ان هناك اهتمام من قبل المستجيبين بأهمية المبادرة الفرنسية للسلام ومؤتمر باريس ٢٠١٧ والمعوقات التي حدت من نجاحهما. وهذا يتوافق ما نتائج المقابلة الشخصية وأيضا مع ما ورد في الإطار النظري للدراسة.

وفيما يخص تحليل نتائج فقرات هذا المحور، فقد حصل السؤال الخامس والذي ينص على "لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً في إضعاف المبادرة الفرنسية" على المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية، وبنسبة موافقة بلغت ٩٩.٣%، وبوسط حسابي مرتفع ٤.٤١، وبانحراف معياري بلغ ٠.٥١، فيما حصل على أهمية نسبية مرتفعة بلغت ٨٨%. فيما حصل السؤال الرابع الذي ينص "لعبت إسرائيل دوراً كبيراً في إفشال مبادرة السلام الفرنسية" على المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية، حيث بلغت نسبة الموافقة على هذا السؤال ٩١.٤%، وبوسط حسابي مرتفع ٤.٣١، وانحراف معياري بلغ ٠.٧٧، وبأهمية نسبية مرتفعة بلغت ٨٦%. بينما حصل السؤال الأول والذي ينص على "المبادرة الفرنسية ونتائج مؤتمر باريس ٢٠١٧ ترضي تطلعات الشعب الفلسطيني" على المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية النسبية، وبنسبة موافقة بلغت ٧.٩%، وبوسط حسابي منخفض بلغ ٢.٢٥، وبانحراف معياري ٠.٧٧، وبأهمية نسبية متوسطة بلغت ٤٥%. وهذا يدل على أن المبادرة الفرنسية للسلام ونتائج مؤتمر باريس ٢٠١٧ كانت ترضي تطلعات الشعب الفلسطيني إلى حد ما ولكن هناك معوقات أعاقت نجاحها. فيما حصلت بقية الأسئلة على أهمية نسبية متوسطة إلى مرتفعة.

ونستنتج من نتائج تحليل فقرات هذا المحور أن المبادرة الفرنسية للسلام ونتائج مؤتمر باريس ٢٠١٧ كانت ترضي تطلعات الشعب الفلسطيني إلى حد ما ولكن هناك معوقات أعاقت نجاحها، ويمكن ترتيب فقرات هذا المحور بحسب أهميتها النسبية كالآتي:

١- لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً في إضعاف المبادرة الفرنسية.

٢- لعبت إسرائيل دوراً كبيراً في افشال مبادرة السلام الفرنسية.

٣- ساهمت الاوضاع الداخلية الفلسطينية والضعف العربي في اضعاف المبادرة الفرنسية.

٤- ولدت المبادرة الفرنسية ضعيفة ولم ترض طرفي النزاع.
٥- مؤتمر باريس للسلام ومخرجاته حافظت على حل الدولتان كخيار لحل النزاع.
٦- المبادرة الفرنسية ونتائج مؤتمر باريس ٢٠١٧ ترضي تطلعات الشعب الفلسطيني.

٦. الخلاصة

تتحمل بعض الدول الأوروبية المسؤولية التاريخية عن قيام دولة إسرائيل وتمويلها وحمايتها، وإعطاءها سر السلاح النووي، وتحديدا بريطانيا، ألمانيا وفرنسا. الاتّحاد الأوروبي يُؤكد دائماً وفي كل تصريحات الناطقين باسمه ومسئولي العلاقات الخارجية للاتحاد على ضرورة حل الدولتين، وعدم الاعتراف بأية تغييرات على حدود عام (١٩٦٧م)، واستمرار الدعم لبناء الدولة الفلسطينية، واستعداده للعمل مع طرفي النزاع والأطراف الفاعلة دولياً في المنطقة والشركاء الدوليين؛ لإحياء عملية السلام وفق القانون الدولي، لكن عدم التزام "إسرائيل" بالقانون الدولي وانتهاكاتها المستمرة لحقوق الفلسطينيين والاستمرار في بناء المستوطنات في المناطق التي من المفروض أن تقام عليها الدولة الفلسطينية جعل البيانات والتصريحات الأوروبية حول الالتزام بحل الدولتين تفقد معناها الحقيقي في ظل عدم اقترانها بعقوبات على الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة، وهناك تقاعس غير مقبول من قبل الاتّحاد الأوروبي كقوة مؤثرة عالمياً، وهذا التقاعس شجع الاحتلال الإسرائيلي على المضي في غطرسته وإعطاءه مزيداً من الوقت؛ لارتكاب مزيداً من الجرائم. وبرأينا أن الاتحاد الأوروبي عمل على إدارة المفاوضات وجميع إعلاناته قدمت بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وهذا ما سمح لإسرائيل باستغلال الفرصة ومحاولة فرض رؤيتها للحل. كما أنّ الدول الأوروبية، التي تدعي مناصرة القانون الدولي لم تستطيع مواجهة إدارة "ترامب"، التي طرحت ما يُسمى "بصفقة القرن"، ورضخت للتهديد الأمريكي والضغوطات الدبلوماسية الإسرائيلية، بل إنه أجل مناقشة الموقف الاستراتيجي للاتحاد من هذه الصفقة إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية التي عقدت في شهر (٢٠٢٠\٣م)، بل إنه حاول الضغط على الفلسطينيين؛ لإبداء المرونة حول صفقة القرن، بالتالي أصبح الحديث عن موضوع حل الدولتين شعار فارغ. أما الاستراتيجية الفلسطينية الرسمية فقد عمل الجانب الفلسطيني على مطالبة أوروبا بالاعتراف بفلسطين كرد على صفقة القرن، ولمواجهة المخططات الإسرائيلية لضم أراضي الضفة الغربية، وطالبت بإنشاء مجموعه دولية راعية لعملية السلام ولإطلاق عملية المفاوضات على أساس مبادرة السلام العربية ومبادئ الاتّحاد الأوروبي وقرارات الأمم المتحدة، وأن تكون أمريكا جزءاً من هذه المنظومة وليستْ هي من يتحكم في عملية السلام.

هوامش البحث:

[١] Beinin, J., & Hajjar, L. *Palestine, Israel and the Arab-Israeli Conflict - A Primer*. (Washington, D.C: the Middle East Research and Information, ٢٠١٤).

[٢] Mustafa, H.J Eid, *Issues and Challenges of Palestinian Officials in the Palestinian- Israeli Peace Negotiations*, Malaysia: International Islamic university Malaysia ٢٠٠١- ٢٠٠٩, Oct ٢٠١٥ .PP ١-٢.

[٣] Mustafa, H.J Eid, op. cit., P. ٢.

[٤] EU Briefing, *Europe's Role in the Palestinian-Israeli Conflict*, (Network of European Union Center of Excellence, Brussels, ٢٠٠٨. P٢).

[٥] Morra, Mohamad, *Palestine-Israel Peace Process: Its Problems and Prospects*. Ph.D Thesis, (Geneva: School of Dipomacy and International Relations, ٢٠١٩).

[٦] اسماعيل، محمد هشام، موقف الاتّحاد الأوشوبي تجاه القضية الفلسطينية في الفترة من (١٩٩٣ الى ٢٠٠٩م)، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودشاسة السياسات، شسالة ماجستير، ٢٠١١م).

[٧] Hylke Dijkstra, & Sophei Vanhoonacker, *The European Union in the Middle East Peace process "witnessing the Evolvement of an International Actor?* ٢٠١٠.

[٨] الرحباني، ليلى، السياسة الخاشجية الأوشوبية تجاه القضية الفلسطينية، (مقالة قدمت في مؤتمر عقد في بيروت حول السياسة الخاشجية الأوشوبية، ٢٠١٠م).

[٩] أبو العز، أمجد، الاتحاد الأوشوبي في فلسطين ممولاً عملاقاً وقزماً سياسياً، (بيت لحم: كالة معاً الإخباشية، ٢٠١٦).

[١٠] جراد، محمد، الآليات الأوشوبية لدعم السلطة الوطنية الفلسطينية واشتباطاتها السياسية، ٢٠٠٦-٢٠١٠م. (فلسطين: جامعة بيرزيت، ٢٠١٠).

[١١] شعبان، عمر، نحو إعادة النظر في علاقة الاتحاد الأوشوبي في القضية الفلسطينية، (بيروت: مركز الزيتونة للدشاسات والاستشاشات، ٢٠١٣).

[١٢] Sekaran, U., and R. Bougie. *Theoretical framework in theoretical framework and hypothesis development". Research methods for business: A skill building approach,* (West Sussex, United Kingdom: John Wiley & Sons, ٢٠١٠). P.٨٠.

[١٣] الموقع الرسمي لوزاشة التعليم العالي الفلسطينية/
http://www.mohe.pna.ps/Higher-Education/Institutions/Universities

[١٤] Sekaran, U. *Research Methods for Business: A Skill-Building Approach*. ٤th Edition, (New York: John Wiley & Sons, ٢٠٠٣).

[١٥] Tenenhaus, Michel, et al. "*PLS path modeling." Computational statistics & data analysis*, (North Holland Publishing Co: Elsevier B.V., ٢٠٠٥), pp. ١٥٩-٢٠٥.

[١٦] Hair, Joseph F. "Black, Wc, Babin, Bj, & Anderson, Re, *Multivariate data analysis*, (New Jersey: Pearson prentice hall: ٢٠١٠).

[١٧] Ibid. Sekaran, (٢٠٠٣).

[١٨] Ibid. Tenenhaus, Michel, et al, (٢٠٠٥).

[١٩] Ibid. Hair, Joseph F. "Black, Wc, Babin, Bj, & Anderson, Re, (٢٠١٠).

[٢٠] Robert F. DeVellis, Scale Development: Theory and Applications, (SAGE Publications, ٢٠١٦).

[٢١] Akadiri, Peter O., Paul O. Olomolaiye, and Ezekiel A. Chinyio. *Multi-criteria evaluation model for the selection of sustainable materials for building projects,* Automation in Construction, (Amsterdam: Elsevier publishing company, ٢٠١٣), pp. ١١٣-١٢٥.

ثالثاً: المصادر والمراجع

١. المراجع باللغة العربية.

- أبو العز، أمجد، الاتحاد الأوروبي في فلسطين ممولاً عملاقاً وقزماً سياسياً، (بيت لحم: كالة معاً الإخبارية، ٢٠١٦).
- اسماعيل، محمد هشام، موقف الاتّحاد الأوروبي تجاه القضية الفلسطينية في الفترة من (١٩٩٣ الى ٢٠٠٩م)، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، رسالة ماجستير، ٢٠١١م).
- جراد، محمد، الآليات الأوروبية لدعم السلطة الوطنية الفلسطينية وارتباطاتها السياسية، ٢٠٠٦-٢٠١٠م. (فلسطين: جامعة بيرزيت، ٢٠١٠).
- الرحباني، ليلى، السياسة الخارجية الأوروبية تجاه القضية الفلسطينية، (مقالة قدمت في مؤتمر عقد في بيروت حول السياسة الخارجية الأوروبية، ٢٠١٠م).
- شعبان، عمر، نحو إعادة النظر في علاقة الاتحاد الأوروبي في القضية الفلسطينية، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٣).
- الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي الفلسطينية/

http://www.mohe.pna.ps/Higher-Education/Institutions/Universities

٢. المراجع باللغة الإنجليزية.

-Akadiri, Peter O., Paul O. Olomolaiye, and Ezekiel A. Chinyio. *Multi-criteria evaluation model for the selection of sustainable materials for building projects,* Automation in Construction, (Amsterdam: Elsevier publishing company, ٢٠١٣), pp. ١١٣-١٢٥.

-Beinin, J., & Hajjar, L. *Palestine, Israel and the Arab-Israeli Conflict - A Primer*. (Washington, D.C: the Middle East Research and Information, ٢٠١٤).

-EU Briefing, *Europe's Role in the Palestinian-Israeli Conflict*, (Network of European Union Center of Excellence, Brussels, ٢٠٠٨. P٢).

-Hair, Joseph F. "Black, Wc, Babin, Bj, & Anderson, Re, *Multivariate data analysis*, (New Jersey: Pearson prentice hall: ٢٠١٠).

-Hylke Dijkstra, & Sophei Vanhoonacker, *The European Union in the Middle East Peace process "witnessing the Evolvement of an International Actor?* ٢٠١٠.

-Morra, Mohamad, *Palestine-Israel Peace Process: Its Problems and Prospects*. Ph.D Thesis, (Geneva: School of Dipomacy and International Relations, ٢٠١٩).

-Mustafa, H.J Eid, *Issues and Challenges of Palestinian Officials in the Palestinian- Israeli Peace Negotiations*, Malaysia: International Islamic university Malaysia ٢٠٠١- ٢٠٠٩, Oct ٢٠١٥ .PP ١-٢.

-Robert F. DeVellis, Scale Development: Theory and Applications, (SAGE Publications, ٢٠١٦).

-Sekaran, U. *Research Methods for Business: A Skill-Building Approach*. ٤th Edition, (New York: John Wiley & Sons, ٢٠٠٣).

-Sekaran, U., and R. Bougie. *Theoretical framework in theoretical framework and hypothesis development". Research methods for business: A skill building approach,* (West Sussex, United Kingdom: John Wiley & Sons, ٢٠١٠). P.٨٠.

-Tenenhaus, Michel, et al. "*PLS path modeling." Computational statistics & data analysis*, (North Holland Publishing Co: Elsevier B.V., ٢٠٠٥), pp. ١٥٩-٢٠٥.